حوادث العمل والأمراض المهنية،أسبابها والوقاية منها

الاستاذة : مريم ضبع جامعة زيان عاشور (الجلفة)

الملخص :

يعتبر موضوع حوادث العمل والأمراض المهنية من الموضوعات الهامة التي يهتم بها علماء النفس في الصناعة والعمل بصفة عامة.وينبغي اجراء البحوث العلمية والموضوعية بالوقوف على أسباب الحوادث، ووضع الوسائل التي تمنع وقوعها والتي تزيد من اجراءات الأمن الصناعي عامة.

كما تعتبر حوادث العمل من أكثر المشاكل التي تسبب خسائر كبيرة لكل من العمال وأصحاب العمل،فالحوادث تسبب خسائر مادية فادحة.لكن قيمة الحياة اذا نظرنا اليها والى الأطراف التي يفقدها الانسان لوجدنا أن الموقف لا يمثل المشكل فحسب بل مأساة كبيرة.

والواقع أن مشكلة حوادث العمل تمثل مشكلة انسانية واجتماعية واقتصادية كبيرة.

الكلمات المفتاحية:أسباب حوادث العمل ،الحوادث،الأمراض ،الأمراض المهنية،اصابات العمل

مقدمة:

في كل أنحاء العالم ،تعتبر السياسة الاجتماعية المجال الأكثر حساسية ،و الذي يتطلب منا اهتماما كبيرا و هذا المجال تهتم به كل دول العالم ،باختلاف مستوياتها الاجتماعية و الفروق الموجودة بينها و كذلك الفروق في المستويات الاقتصادية و أشكال الحكم السائد بها

و تعرف هذه البلدان عدة مشاكل مختلفة،فالتطور الصناعي أصبح يفرض نوعا من الاهتمام بالمشاكل الصناعية خاصة فيما يتعلق بحوادث العمل و الأمراض المهنية و تعويضاتها ،و كذلك مختلف مصالح الحماية الاجتماعية التي أخذت تشهد تطورا كبيرا من سنة إلى أخرى و التي و رغم ذلك ما تزال تتخبط في العديد من المشاكل مختلفة الأشكال سواء كانت مالية أو تقنية .....الخ .

إن الدول التي تنتهج سياسية اقتصاد السوق كسياسة اقتصادية ،ترى انه يجب إعادة النظر فيما يخص المصالح الاجتماعية و هذا نظرا لعدة أسباب و التي تذكر منها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- النفقات الاجتماعية المعروضة أو المدفوعة أصبحت مكلفة و كذلك بالإضافة إلى أنها أصبحت كعامل يضعف النمو الاقتصادي و التي تظهر بشكل خاص في سياسة تشغيل اليد العاملة .

2- الخسارة التي تلقى على عاتق مصلحة الحماية الاجتماعية التي يعتبرها البعض ككارثة و البعض الآخر الذي يعتبرها بمثابة الدفع الحقيقي و الجديد للنمو الاقتصادي ،و في حالة حدوث تدهور أو جمود اقتصادي و الذي يقود إلى بطالة خانقة ،فإن هذه الخسارة سوف يكون لها وزن ثقيل على مختلف الأنشطة الاقتصادية التي يترافق مع محدودات الخزينة المالية لتسيير النشاطات الاقتصادية .

3- في كل أنحاء العالم تخصص مبالغ مالية كبيرة تسخر لفائدة الإصلاح الاقتصادي و ترميم مختلف الأضرار الناتجة عن حوادث العمل، و التي تقدر بالملايين تدفع خصيصا لتعويض حوادث العمل و الأمراض المهنية.

و إن اهتمت أجهزة الحماية الاجتماعية بالوقاية، و بتخصيص عدد كبير من أموالها للمساهمة في هذه الحملات الوقائية ليس فقط من الناحية الاجتماعية فقط بل كذلك فإن الهدف كان هو تخفيض النفقات التي يمكن تفاديها عن طريق التحسين بالمشكل و النتائج المترتبة عنه.

يمكن تجاهل هذا الوضع ،خاصة إذا عرفنا انه خلال الحرب العالمية الثانية كانت الخسارة العسكرية المسجلة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية تقدر بـــــ:8126 ضحية في الشهر منها 3462 حالة قاتلة ،و في نفس الفترة الخسارة المسجلة بسبب حوادث العمل قدرت بـــــــ:160747 إصابة في الشهر منها 1219 حالة قاتلة .

حسب هذه الأرقام فإن ضحايا الحرب ،و 03 مرات أقل منها قاتلة ،على المستوى العلمي حاليا فإن تعداد الحوادث المهنية يقارب حادثا واحدا في كل 03 دقائق ،وبهذا يمكننا تصور حجم و ثقل المواجهة المالية التي ستواجهها ميزانيات مختلف مصالح الحماية الاجتماعية عبر مختلف أنحاء العالم ،و لهذا تعتبر التعويضات المتعلقة بحوادث العمل و الأمراض المهنية باهظة التكاليف من خلال ما تدفعه صالح الحماية الاجتماعية لتعبئة كل مواردها و إمكانياتها التقنية و الاجتماعية و الاقتصادية من اجل مقاومة حوادث العمل في شكل منظم و مدرس ،إن الأرقام و الإحصائيات المتعلقة بحوادث العمل في عالم الشغل تعطي أهمية كبيرة لهذه الظاهرة من حيث العدد و التكاليف ،أما فيما يتعلق بقاعدة الإحصائيات المسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية ،فقد تبين إن حوادث العمل تعتبر ككارثة اجتماعية أكثر خطورة من الحرب ،ففي سنتي 1942 -1943 بالإضافة إلى سنة 1944 فقد سجلت الأرقام التالية فيما يخص الحرب و حوادث العمل في هذه السنوات .

الحرب:

- القتلى :6084
- المفقودين :763
- الجرحى :16161
- المجموع :23008

- حوادث العمل:

- القتلى :1219
- الجرحى :159528
- المجموع:160747

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و في فرنسا إحصائيات الضمان الاجتماعي المتعلقة بالنظام الجماعي (بدون حساب حادث المسافة 2) . و قد أعطيت الأرقام التالية :

- المسجلين في النظام العام: 10.000.000 Regime General
- الحوادث المعلن عنها :2.000.000
- الحوادث مع انقطاع عن العمل لمدة أكثر من 24 ساعة :1.000.000
- حوادث خطيرة مع عجز دائم (I.P) :80.000
- حوادث قاتلة:2000

و من هذه الأرقام يمكن القول انه في فرنسا و في السنة .

- 1/5 عامل له حادث عمل
- 1/10 عامل له حادث عمل مع توقف
- 1/125 عامل له حادث عمل خطير
- 1/5000 عامل له حادث مميت

فيما يخص البناء ،و الأشغال العمومية ،الأخطار جد مرتفعة بالمقارنة مع المسجلة أعلاه ،خاصة في تفرعات هذه المهنة ،كالدهن الصناعي و التركيب ،الرفع ...الخ النسبة المئوية لحوادث العمل القاتلة هي 02 لكل 277 عامل و تقدر بـــــــ2500 ساعة المدة السنوية المتوسطة للعمل ،و نستطيع أن نظيف انه هناك :

- 1 حادث عمل مع توقف كل 09 ثواني
- 1 حادث عمل خطير كل دقيقتين .
- 1 حادث عمل قاتل كل 75 دقيقة .

و كل هذه الأرقام تبرز و تبين أن حادث العمل هو فعلا كارثة اجتماعية

و الواقع أن مشكلة حوادث العمل تمثل مشكلة إنسانية و اجتماعية و اقتصادية كبيرة و لبيان ضخامة هذه المشكلة يقول جاكوبس Jacobs أن الإحصاءات تشير انه في الولايات المتحدة الأمريكية في السنة الواحدة يقتل نحو 100000 شخص و يصاب حوالي 10 ملايين شخص نتيجة الحوادث

ففي سنة 1962 على سبيل المثال قتل 97 ألفا نتيجة للحوادث منها حوالي 50 %ترجع الة حوادث السيارات و 25 %حوادث وقعت في المنازل و 15 % حوادث و وقعت في أماكن العمل

و لما كان بين الأسباب الرئيسية للحوادث أمور حدثت في العمل و في المنازل و يلي ذلك أسباب أخرى مثل تناول الأشياء و التعامل معها وسقوط الأشياء فوق الأشخاص أو لمس مواد ضارة كالأحماض أو المواد الكيماوية ،و يلي ذلك أسباب مثل التكهرب و الحرارة و الانفجارات ....الخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و لقد كشفت معظم الدراسات التي أجريت في مجال حوادث العمل أن العوامل البشرية أو العنصر البشري هو السبب الرئيسي في وقوع معظم الحوادث أي إن معظم الحوادث ترجع إلى أمور المسئول عنها بالدرجة الأولى الإنسان

تعتبر المبادئ السيكولوجية للسلوك الإنساني في العمل من الأمور الهامة التي تساعد على الوقاية من الحوادث و على سبيل المثال فقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن سلامة العامل ما هي إلا عملية تعليمية و توضح هذه الحقيقة دراسة أجريت على سائقي الحافلات بإحدى المدن حيث حضروا برنامج للتدريب على الوقاية من الحوادث لمدة 2-4 أسابيع و بعدها اجروا امتحانا ثبتت فيه صلاحيتهم للقيام بأعمالهم، و لقد سجلت معدل ارتكابهم للحوادث خلال 17 شهرا ووجد أن هذا المعدل استمر في الهبوط طوال هذه المدة و تعداها إلى ما بعدها و معنى ذلك أن للتدريب فائدة كبيرة للوقاية من الحوادث .

بالرغم من تعدد العوامل السيكولوجية التي تمكن في مشكل الحماية من الحوادث هناك اتجاه قوي في كثير من الشركات لإهمال الاتجاه السيكولوجي في وضع إستراتيجية لمنع الحوادث ، و يرجع السبب في ذلك إلى أن مهندسي الأمن الصناعي لم يتلقوا دراسات و تدريبات خاصة في مجال السلوك الإنساني أي في علم النفس ،و يبدو أن مشكلة الوقاية من الحوادث ينظر إليها بشكل خاطئ على أنها مشكلة هندسية يمكن حلها عن طريق التصميم الصحيح للآلات الخاصة بالأمن الصناعي و الحقيقة أن المهندس يستطيع أن يساهم مساهمة ايجابية عن طريق اختراع آلات لا تسبب في وقوع حوادث . و معظم الحوادث و الإصابات تحدث في أيدي العمال فقد وجد أن هناك نحو ربع الحوادث التي تقع في مقر العمل تصيب أيدي العمال و تصبح هذه الأيدي عاجزة عن العمل بعد ذلك.

أولا: تحديد المفاهيم

1حوادث العمل:

حادث العمل يقصد كل واقعة تتسبب في المساس بجسم الإنسان من أصل خارجي مفاجئي و هو كل أذى يلحق بالإنسان كالجروح أو الكسور أو مختلف التشوهات أو فقدان القوة العقلية أو الوفاة و ما إلى ذلك و بتعبير أخر هي حادث ناتج عن أفعال مفاجئة و عنيفة ذات مصدر خارجي تخلف أضرار في جسم الإنسان العامل فيتوقف بذلك نشاط هذا العامل لمدة يوم آو أكثر، و حوادث العمل هي كل حادث يقع في محيط العمل و يتسبب في ضياع أيام من العمل.

2مفهوم الأمراض المهنية :

تعتبر الأمراض المهنية من أهم العوامل التي يسببها الضغط المهني ،كما أنها أمراض مثلها مثل الأمراض الأخرى يعاني منها الفرد أثناء القيام بعمله بعد مدة زمنية معينة من ممارسته كما تختلف هذه الأمراض من فرد لآخر و ذلك حسب طبيعة المهنة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا :النظريات المفسرة لحوادث العمل

مختلف النظريات المفسرة لحوادث العمل : هناك عدة نظريات تفسر ظاهرة حوادث العمل و سيقتصر الحديث على أهم هذه النظريات التي تطرقت إلى هذا الموضوع .

1- النظرية الطبية :و تقول هذه النظرية أن الشخص دائم الإصابة و هو يعاني من خلل جسدي أو عصبي و إن هذا الخلل هو السبب في هذه الحوادث ، و نحن لا ننكر هذا ،ولكن ننكر أن يكون هذا هو السبب القوي و الفعال و الوحيد في هذه الحوادث المتكررة .

2- نظرية التحليل النفسي : تعتبر هذه النظرية أن الحوادث هي أفعال مقصودة لا شعوريا و هي تشبه الهفوات ،و يعتقد أصحاب هذه المدرسة التحليلية ،أن الإصابة الجسدية إنما هي عدوان لا شعوري موجه للذات ،و يعتبر فرويد معظم الحوادث تعبيرا عن صراعات عصبية ،أن عقاب الذات هو إحدى المركبات التي تستند عليها سببية الحوادث و هي الدافعية اللاشعورية .

3- نظرية علم النفس التجريبي :هذه النظرية تشترك مع تصورات خبراء عالم الشغل و الذين يرون أن للحوادث أسباب كثيرة و متعددة ،فالسائق مثلا يكون تحت تأثيرات متغيرة و عديدة فالسيارات و قواعد المرور كلها مؤشرات ،لها أثرها على الوظائف النفسية للسائق ،و الإدراك الحسي و الذاكرة، و التفكير ....الخ و يمكن أن نقول أن هناك أسباب شخصية و أسباب خارجية للحوادث .

4- نظرية الميل لاستهداف الحوادث : تعتبر هذه النظرية من النظريات القديمة التي تطرقت لعنصر حوادث العمل سيكولوجيا ،و تنطلق من فرض مؤداه أن العمال الذين يتعرضون إلى الحوادث لمرات عديدة يطلق عليهم اسم مستهدف للحوادث ،و السبب في ذلك هو وجود بعض لسمات الوراثية الخاصة ،تدفعهم إلى ارتكاب الحوادث لإشباع دوافع نفسية

5- نظرية الحرية و الأهداف و اليقظة : حسب هذه النظرية في الحادث عبارة عن سلوك عملي رديء ،يحدث في بيئة سيكولوجية غير مشجعة ،فيما يخص حصول العامل على مكافآت و ما يشبه ذلك ،و إن المناخ السيكولوجي الصحي الذي سيوفر له فرصة الجودة في الإنتاج ،و الدراسات التي أجريت في هذا الميدان أعطتنا أدلة على صحة هذه النظرية و أثرها على الوقاية من حوادث العمل 37 .

6- نظرية الضغط و التكيف : ترى هذه النظرية أن العامل الذي يوضع تحت ضغوطات و توترات غالبا ما يكون هذا العامل معرضا للحوادث ،كما نشير إلى التكيف العادي للضغوطات المنبثقة من الظروف الخارجية ،مثل الإضاءة ،درجة الحرارة ،الفوضى ،التهوية ،الدخان و البخار ....الخ ،و العنصر الموالي يوضح لنا بصورة منفصلة أسباب حوادث العمل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا : أسباب حوادث العمل و الأمراض المهنية:

1- العامل الإنساني :

خلال عدة سنوات،اتخذ مسئولي المؤسسات الصناعية عدة مواقف تجاه حوادث العمل و الأمراض المهنية ،التي تقع في مختلف الو رشات الصناعية ؟،واعتبروا أن العامل هو المتسبب الأول و الرئيسي في وقوعها ،و هو في نفس الوقت الضحية ،و يقال عند وقوع الحوادث ،أن العامل كان متهاون و على انه رفض احترام القوانين والتعليمات و استعمال قفزات الأجهزة الأمنية ،و لهذا فلا يمكن تجاهل العامل الإنساني كسبب في وقوع الحوادث ،كما يمكننا ربط حوادث العمل بحالات أخرى كتوجيه العامل ووضعه في جانب خطير أمام الآلة ،قد يكون العامل معرضا لحوادث مهنية بسبب المشاكل ،التي يتخبط فيها سواء كانت سيكولوجية نفسية أو اجتماعية ،آو نتيجة حب العامل نفسه للمغامرات الخطيرة ،و هذا العامل غير ملزم بها من اجل ربح الوقت و التخفيض من التعب و الجهد المبذول .

هذه الملاحظات حول أسباب الحوادث شجعت بعض الباحثين الذين حاولوا قياس و بدقة نسبة حوادث العمل المتسبب فيها الإنسان ،و الأرقام المسجلة تتراوح ما بين 80%و 95%،هذا العامل الإنساني يمكن تحديده على انه مجموع الخصائص اللازمة و الدخيلة على الإنسان و التي قد تقوده إلى ارتكاب الأخطاء أو تبني موقف غير أمني و غير وقائي ،بعض هذه العوامل غريزي أو فطري و طبيعي ،كالرؤية :اللمس ،رد الفعل ،درجة الذكاء،القامة ،الجنس،....الخ و أخرى مكتسبة كالشخصية ،المعرفة ،و القيم.....الخ و أغلب هذه الخصائص يمكن تعديلها أو تغييرها عن طريق دخول عوامل أخرى غير محدودة و التي تؤثر سلبا كالتعب ،المرض ضعف اللياقة البدنية ،التوتر ،الاضطراب ،تأثير المحيط الفيزيقي ،و المشاكل الشخصية ،القلق.....الخ و هذه العوامل تؤثر على الأداء المهني و تؤدي إلى تعذر قيام العامل بالمهمة المطلوبة بدون الوقوع في الحوادث،هذه العوامل تؤثر على الأداء المهني و تسبب في وقوع أخطار قد لا يفصح عنها العامل ،فيحدث تهاون مفرط و إهمال أثناء العمل ،كل هذا بسبب انشغال العامل بأشياء أخرى.

النتيجة التي يمكن استخلاصها من عامل الجانب الإنساني و الذي تلقى على عاتقه أغلبية الأسباب في وقوع الحوادث ،يقوم أرباب العمل بحماية أنفسهم و الحفاظ على سيرورة العمل العادي و تفادي الخسائر و المتمثلة في دفع تكاليف التحولات التقنية التي تتطلب مبالغ كبيرة ،بالإضافة إلى تكوين و إعلام العمال ،و بما أن العامل هو المتسبب في وقوع الحوادث فعليه أن يتحمل المسؤولية (04)

2- عامل المحيط :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا ما نظرنا إلى المحيط كسبب في وقوع الحوادث ، و الأمراض المهنية ،فإن أولى الصور التي تتبادر إلى أذهاننا ،و المتعلقة دائما بالمحيط الفيزيقي،و التقني هي (التلوث،الهواء،الضجيج،الغبار،البخار،الدخان،الإضاءة،عدم ملائمة وسائل العمل) و هنا يتطلب المر تطوير الفكرة حول المحيط أكثر مما يتصوره العامل الصناعي ،و التفكير في مسألة المحيط و فلسفة تسيير مواقف الإدارة و هيئتها و إدارة المستخدمين و المتعلقة بالنظافة و الانتقاء و الإعلام و التكوين،و الترقية ،التنظيم و مراقبة العمل....الخ

و تعتبر عمليات تحسين المحيط من العمليات الأساسية بهدف الوقاية و الأمن ،فالهدف الأمثل هو تحقيق محيط امني تتوفر فيه الشروط اللازمة التي تساعد العمال على تفادي الحوادث و الزيادة في الإنتاج و في أداء العامل الذي تنعدم فيه احتمال إصابة العامل رغم كل ما يشوب شخصية العامل نفسه . و قد تحققت في بعض البلدان الصناعية الوقاية و الأمن الشبه التام في أوساط العمل حيث قامت هذه البلدان بتصميم في ورشاتها الصناعية آلات جد متطورة و التي تتوقف عن العمل /مجرد التقاء الحقل المغناطيسي بالعامل ،و هذه الإجراءات و التصميمات في حد ذاتها وقائية،و السؤال المطروح هو:هل باستطاعة معظم الدول النامية للحصول على مثل هذه التكنولوجية و استعمالها في الحد من ظاهرة الوقوع في حوادث مهنية ؟

3- عامل الوسائل :

العجز الذي تعرفه المؤسسات الصناعية في الوسائل الأمنية و الوقائية الناتجة عن الاستعمال اللاعقلاني لهذه الأخيرة ،و كذلك لعدم صيانتها بشكل دوري و الحفاظ عليها هذا ما قد ينعكس على العامل و يكون سبب في وقوع حوادث عمل خطيرة ،هذا العجز سببه إتلاف بعض الوسائل ،و في بعض الأحيان عدم ملائمة هذه الوسائل مع المهمة الخاصة فقد يستعمل العامل أدوات وقائية و التي تتسبب هي نفسها في وقوع الحوادث ،إذن يجب اختيار الوسائل على حسب المهام و مدى خطورتها .

رابعا: الجوانب السيكولوجية و الفيزيولوجية لحوادث العمل :

و من النادر أن يكون لحادث العمل سبب واحد، ففي اغلب الأحيان يجب أن تتجمع عدة أسباب لكي تحدث ،غير أنه يوجد دائما سبب رئيسي و هام يجب تحديده حسابيا لعملية و إجراءات الوقاية .

و في دراسة أجريت بألمانيا في 03 مصانع للحديد ،استطاع الباحثون من استخلاص العناصر أو النقاط التالية :

-العدد الحوادث المحللة :- 681

عدد الأسباب الموجودة:- 1828

- أين تتوزع ؟

- 214 سبب في الميدان التقني
- 1449 سبب في الميدان البسيكولوجي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- 165 سبب في الميدان الفيزيولوجي

أ- الجوانب السيكولوجية :

من المؤكد أن العامل يبحث في غالب الأحيان في عمله عن اكبر ربح ممكن ،فإن كان أجره مرتبط بوتيرة عمل معينة،فيجب أن لا نندهش،انه من اجل هذه الوتيرة سوف يجازف بنفسه ،فوتيرات العمل الأكثر ارتفاعا تعتبر سببا في الحوادث ،و الأعمال التي تتطلب الاستعجال يمكن إدراجها في هذا المجال

التصرفات الغير اللائقة للعمال اتجاه الأمن يمكن أن تكون لها عدة مصادر و من أهمها

ما يلي :

الاحتياطات المتخذة تظهر له و كأنها غير هامة وزائدة ،لأنه يظن انه يعرف عمله جيدا

- جهل الأخطار بسبب قلة الإعلام
- التصرف في ميدان العمل هي مسألة خاصة
- نتائج الحوادث غير متوقعة

- محيط العمل له أهمية كبيرة في ميدان ،نستطيع أن نقول أن كثرة الحوادث هو انعكاس للجو الاجتماعي داخل المؤسسة

ارتياح بال العامل يمكن أن تكون له نتائج حسنة ،هذا الارتياح قد يكون من عدة مصادر كتنظيم العمل و الأمن و النظافة ....الخ كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن الملل هو عامل يدل على الأمن فبعض العمال قد يتوترون أمام عمل ممل

ب- الجوانب الفيزيولوجية

- التعب الغير العادي يجعل العامل أقل انتباها ،و اقل يقظة ،و هذا التعب يكون عن طريق تصعيد المصلحة و المسؤولية المهنية في العمل

- طبيب العمل في المؤسسة يجب أن يكشف عن النقائص الفيزيقية التي تكون في بعض الأحيان خطيرة مثل مشاكل الرؤية و السمع ... الخ

- و محيط العمل الفيزيقي هو محل عدة دراسات تناولت المشاكل المتعلقة

- البرودة التي تنقص من الارتكاسات الشرطية Reflexes
- ارتفاع درجة الحرارة التي تؤدي إلى العطش و التعرق
- الإضاءة الغير الكافية
- الضجيج أو الضوضاء
- الغبار و الروائح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا:النتائج الغير مباشرة لإصابات و حوادث العمل :

يضاف إلى الخسائر المباشرة لحادث عمل مجموعة من الخسائر الغير مباشرة و التي تتمثل في قيمة ما يضيع على الإنتاج كنتيجة لحادث العمل ،و تتلخص عوامل هذا الضياع في النقاط التالية :

- -1- الإنتاج الضائع نتيجة تجمع العمال لمشاهدة الحادث و مساعدة المصاب
- -2- الإنتاج الضائع نتيجة توقف العمل بعد وقوع الحادث و صعوبة العودة إلى نفس معدلات الإنتاج العادية ،إذ تكثر الأخطاء عادة نتيجة اضطراب العمال
- -3- الإنتاج الضائع نتيجة الحادث و إجراءات نقل المصاب من مكان الحادث
- -4- نفقات تدريب عامل بديل
- -5- نفقات ما يصيب الآلات من عطب أو عطل تلف
- -6- نفقات ما يصيب المواد الخام المصنوعة أو المساعدة نتيجة الحادث
- -7- نقص إنتاجية المصاب بعد عودته إلى العمل
- -8- الآثار المترتبة عن الحادث ،وعدم إمكان الوفاء بالتزامات الإنتاج المقررة في الخطة المسطرة
- -9- إجراءات الآثار القضائية التي قد يلجأ إليها في بعض الحوادث
- -10- الآثار المترتبة على سمعة المؤسسة و صعوبة تسويق منتجاتها إذا تكررت الحوادث المعطلة لوفائها بالتزاماتها

و استمرار استخدامات قديمة أو إهمال صيانتها لمدة طويلة يمثل احد المصادر الرئيسية للحوادث كذلك تنشا الحوادث من استخدام عمال جدد مديرين أو غير مديرين و لكن لم تقدم لهم الإرشادات الكافية بالنسبة لاستخدام الآلات المسئولين عن إدارتها أو قد تنشا الحوادث بسبب استمرار العامل في العمل بالرغم من شعوره بالإرهاق، آذ يتعذر على العامل المرهق السيطرة على تصرفاته أثناء العمل كذلك تقع الحوادث نتيجة مخالفة لتعليمات المتعلقة بمنع الحوادث كالتدخين في الأماكن التي بها مواد قابلة للاشتعال و عدم استخدام القفازات الجلدية بالنسبة للعمال المسئولين عن الإصلاحات الكهربائية يجعل احتمالات الحوادث كثيرة و قد يؤدي الإهمال في تشغيل الآلات أو الشجار مثلا أثناء العمل إلى وقوع الحوادث.

سادسا: الوقاية من حوادث العمل

فالوقاية من حوادث العمل تنطلق من القياسات المادية و صيانة التجهيزات و الأماكن : حماية الآلات في ظروف حسنة ،التركيز على قياسات التنظيم و النظافة ،و تنقية الجو ،و تطبيق أسس و قواعد الارغونوميا ،و هي صيرورة مستمرة تتطلب التفتيش الذاتي المتواصل و الدائم ،إذ على المؤسسة أن تقوم بصيانة الوسائل الوقائية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجب الاهتمام بتكوين العمال كذلك ،خاصة العمال الجدد و هو الشيء الذي له علاقة هامة مع الأمن إلى جانب علاقتها بالتكوين و التجهيز المرفق للحماية الفردية ،هذه كلها مقاييس لتقليل الأخطار ،فمن الضروري أن يكون هنا تعاون بين مصالح الأمن المكلفة بحماية العمال و المحافظة على سلامتهم و بين دور الأمن العام ،كذلك الحفاظ على دور الأمن العام ،فالوقاية تعتبر أمرا جوهريا لحماية حياة العمال ،إذ أن أحسن حماية تكمن قبل كل شيء في سيكولوجية الإدارة و أعضائها ،و لكن هذا غير كافي لنظيف إليه عنصر المهارة التي تعتبر عنصرا فعالا و ايجابي لضمان النجاح (01)

وتعتبر الوقاية والأمن الصناعي من التخصصات الفعالة في المؤسسة لتجنب الحوادث والأمراض المهينة وتطبيق شروطها والوجبات المترتبة عنها ينقص من تكليف المؤسسة وزيادة سلامة العمال والتجهيزات.

وتتمثل الشروط العامة في مجال الصحة ولأمن في وسط العمل فيما يلي

- يجب أن تكون أماكن العمل نظيفة بصورة مستمرة لضمان شروط الوقاية الصحة الضرورية لصحة العامل.
- يجب تنظيف أرضية أماكن العمل بانتظام
- يجب أن تودع بقايا المواد التي تهدد بالعدوى و الضرر أو لالتهابات في أوعية مغلقة.
- يجب أن تودع البقايا الصناعية في المهملات أين لا تنتقل مخاطرها.
- يجب أن تتم التهوية الأماكن المخصصة للعمل عن طريق التهوية الطبيعية و الميكانيكية أو المختلفة.
- تزويد العمال بالمرفق الصحية الضرورية
- تزويد مرحاض وحد على الأقل لكل 15 عامل.
- تجهيز حماية العمال من البرد وتقلبات الأحوال الجوية

و من التدابير العامة للأمن في أماكن العمل

- ضمان أمن العمال أثناء تنقلهم وتشغيل الآلات واستعمال المراد والعتاد وكل للوازم الأخرى
- ليرخص الدخول إلى الغرف المتواجدة بها آلات إلا للعمال المعنيون من الهيئة المستخدمة.
- يجب إقامة جهاز الوقف اللي بكيفية يستطيع العامل تشغيله بأبسط حركة من موقع عمله.
- يجب إقامة الفحوص الدورية وتدبير الصيانة لكل من:
  - جو العمل وأماكنه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وسائل الحامية الفردية والجماعية
- منشآت مكافحة الحرائق
- مركبات النقل
- أجهزة الرفع وتجهيزات الشحن والتفريغ والياتها
- المنشآت الكهربائية
- الأجهزة الضاغطة
- المصادر الإشعاعية ولأجهزة التي تنبعث منها الإشعاعات.
- الآلات الخطيرة.

- كما يجب على المؤسسة تنظيم لجان مشاركة متعلقة بدراسة الوقاية برعاية المصلحة القامة على الأمن الصناعي بالمؤسسة إضافة إلى المشاركة في الحملات والأيام الدراسية المؤسسة الصناعية والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال

وتتم الوقاية في العمل حسب إنفاق المختصين في الأمن الصناعي والوقاية على شكلين شكل فردي وذلك باستعمال وسائل الوقاية الفردية إما الشكل الثاني فهو جمعي عن طريق توفير وسائل الوقاية الجماعية.

الوقاية الفردية:

وتتمثل في معدات ووسائل الوقاية الفردية التي يستعملها كل عامل لحماية نفسية من الأخطار الصناعية وبذلك تعتبر مسؤولية الإدارة في توفير هذه الوسائل واستعمال العمل لها وتتخلص مجموعة هذه الوسائل فيما يلي :

وسائل الوقاية الفردية	مناطق الجسم المحمية	مصدر الخطر الممكن	الخطر المتوقع
1- الخوذات و أغطية لرأس	1-.الرأس.	-سقوط لأشياء	1الصدمات
		-سقوط المواد الصلبة والسائلة	-انكسار الجمجمة
		الخطيرة	-الإصابة بضربة الشمس
2-النظارات الواقية		-الحرارة الشديدة	2-فقدان البصر الجزئي.
	العينين.	2-الإشعاعات	-فقدان البصر
		-الشظايا الطائرة	-احترق الخلايا البصرية
		-شرار التلحيم– السوائل	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		الكيميائية الخطيرة	فقدان السمع المؤقت
		-لأنفجر والغازات	-نقص القدرة على السمع.
-3السدادات الوقاية لأذن		-3الآلات المصدرة للضوضاء	-الصمم.
	3الأذنين.	العالية	
		-المواد الكمياوية الخطيرة	-4التسممات
			-الحساسية الجلدية
		-4تطاير الشظايا	-الحساسة الصدرية- التسممات
-4أقنعة الوجه		-حرارة الأفراد	-الحروق
		-الوهج	روح..الخ ...
	-4الوجه	-الأشعة	
	-الجهاز التنفسي	المواد الكمياوية	-5الحصر
		الغازات السامة	-الخز
		-الغبار الأبخرة	-القطع
-5القفازات والكفوف الواقية		5المواد الكماوية	-االاكزيما
		-شفرات القطع	الحساسية الجلدية
	-5اليدين و لأصابع	-الزجاج	-الحروق الجلدية
		-المواد الساخنة	-6السقوط.
-6أحزمة الرأس			7الاصطدام
		-6السقوط من المناطق العالية	-الانكسار
-7أحذية السلامة		-7سقوط لأشياء	-الاحتراق..الخ
	-6كل الجسم	-تدفق المواد السامة	-الاكزيمة
		-المواد الصلبة	
	-7الرجلين	-الأبخرة المتصاعدة من الأرض	
		-البرودة	
		-الكهرباء	-8الحروق.
		-8حرارة	
-8مئزر الوقاية	-8كل الجسم ما عدى الرأس.	-المجالات الإشعاعية	

ملاحظة :تجب الإشارة إلى أن هناك فرق بين ملابس العمل وملابس الوقاية الفردية حيث 3أن الأول نستعمل من طرف كل أفراد الورشة الواحدة مثلا المآزر وقد تكون موحدة في اللون أو غير موحدة حسب طبيعة الوظيفة كالمئزر الأزرق لعمال الصيانة و لأبيض لعمال الإنتاج أما الثانية فتستعمل لحماية العمال من المخاطر الخاصة بمركز عمله فقد يحتاج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عامل في مركز تصفية المياه إلى قناع وافي منت المواد الكمياوية بينما لا يستعمله عامل مركز التكييف،كما ان تصميم وسائل وملابس الوقاية الفردية تخضع الى المعايير التصميمية والهندسية الواجب احترمها وذلك بالمطابقة للمعايير العالمية للوقاية الفردية وذلك حسب القواعد العامة المنصوص عليها في : المجلة الجزائرية للوقاية (Revue Algerinenne de prévention 1987 an Mars N°20.)

كذلك قبل اختبار وسائل الوقاية الفردية يجب الحصول على معرفة دقيقة فيما يخص:

-طبيعة الخطر الواجب تجنبه

-خصائص المواد المستعملة في الوقاية الفردية

-كفاءة ومصدقة الوسيلة المختارة

-تحديد مدة صلاحية الاستعمال

الوقاية الجماعية

تتبع الوقاية الجماعية في مواقع العمل مجموعة من الإجراءات القانونية الواجب تطبيقها والسهر على ذلك من طرف المسئولين للحفاظ على السلامة المهنية وحماية المجتمع الصناعي بالمؤسسة من الأخطار المهنية المختلفة الواجب على العامل احترمها اجرءات المصنع الموقع من مستوى السلامة المهنية

- -عقد دورات تدريبية في مجال السلامة المهنية للمؤسسة و العمالية
- -تحسين ظروف بيئة العمل
- -تدريب العمال وفحصهم في مجال السلامة المهنية فبل التوظيف
- -الإكثار من اللوحات والتعليمات و الملصقات التحذيرية في المصنع
- -تشغيل مرقبي لسلامة من ذوي الخبرة
- التفتيش والرقابة على المعدات الوقاية العامة والشخصية-
- -المرقية على الآلات والمعدات ووسائل المناولة
- الاهتمام بشكوى وطلبات العاملين حول بيئة العمل-
- دراسة أسباب كل حادث واتخاذ الإجراءات الكافية بمنع تكرار ه
- التوفير الدائم لوسائل الوقاية الفردية والجماعية والسرعة في تبديل ما يتلف منها
- -توفير وسائل وأجهزة الإسعاف الطبي للمعلمين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- -اتخاذ الاحتياط اللازم للحماية من الحرائق والمواد الخطيرة

خاتمة :

إن توفير بيئة عمل آمنة من مخاطر الصناعات المختلفة ورفع مستوى كفاءة ووسائل الوقاية سيؤدي بلا شك إلى الحد من الإصابات والإمراض المهنية وحماية العاملين من الحوادث ومن ثم خفض عدد ساعات العمل المفقودة نتيجة الغياب بسبب المرض أو الإصابة، وكذلك الحد من تكاليف العلاج والتأهيل والتعويض عن الإمراض والإصابات المهنية مما سينعكس على تحسين وزيادة مستوى الإنتاج ودفع القوة الاقتصادية للدولة. (شبكة الانترنت)

إن دخول الآلات في الصناعة محل العمل اليدوي جعل العمال يواجهون موقف جديد له دوره الفعال في زيادة متاعب العمال لأنه بقدر ما تتطور الصناعة و يزداد نقل التكنولوجيا المعقدة بقدر ما تزداد المشاكل الصناعية فان ظاهرة حوادث العمل تقتل و تؤدي إلى أضرار جسيمة وإعاقات متفاوتة الخطورة لعدد كبير من العمال كما أنها ظاهرة جد مكلفة على مستويات عدة، و إن اهتمت أجهزة الحماية الاجتماعية بالوقاية ،و بتخصيص عدد كبير من أموالها للمساهمة في هذه الحملات الوقائية ليس فقط من الناحية الاجتماعية فقط بل كذلك فإن الهدف كان هو تخفيض النفقات التي يمكن تفاديها عن طريق التحسين بالمشكل و النتائج المترتبة عنه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع :

- عبد الرحمان محمد عيسوي – علم النفس و الإنتاج – دار النهضة للطباعة و النشر 1982
- عبد المولى محمود ،علم الاجتماع في ميدان العمل الصناعي ،الدار العربية للكتاب
- عبد المولى محمود ،علم الاجتماع في ميدان العمل الصناعي ،الدار العربية للكتاب
- محمد صالحي ،حوادث العمل في الصناعة،دراسة معمقة ،الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية .1983

- *Revue Algerinenne de prévention 1987 an Mars N°20.*
- *Revue travail.et sante N12france.Decembre.1994.*
- *les edition dOrganisation .lagent de maitrise conducteur dhommes :lentreprise milien travail et groupe social .edition Eyrolles-paris 1963 tame I..*
- *(04)-M.BAR BEAUM .*le facteur humain et la prevention * revne prevention.N°12.France Septembre 1989 .*
- *-(01) – Gavier george .vie travail .securite .précis de prevention de vie dans les enterprise .paris-1975.*
- *main-doeuvre .Quebec 1975*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com